(91) رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم)، فعن محمد بن كعب القرظي، قال: "كان ممّن يختم القرآن ورسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) حيّ: عثمان، وعليّ، وعبدا بن مسعود" (1). وقال الطبرسي: "إنّ جماعة من الصحابة مثل عبدا بن مسعود وأُبي ابن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبيّ (صلى ا عليه واله وسلم) عدّة ختمات" (2). وروي عنه (صلى ا عليه واله وسلم) " أنّه قد أمر عبدا بن عمرو بن العاص بأن يختم القرآن في كلّ سبع ليالٍ ـ أو ثلاث ـ مرّة، وقد كان يختمه في كل ليلة " (3). وأمر النبيّ (صلى ا عليه واله وسلم) سعد بن المنذر أن يقرأ القرآن في ثلاث، فكان يقرؤه كذلك حتى تُوفي (4). 5 ـ كان الصحابة يدوّنون القرآن في صحف وقراطيس ولا يكتفون بالحفظ والتلاوة، فلعلك قرأت ما روي في إسلام عمر بن الخطّاب "أنّ رجلاً من قريش قال له: اختك قد صبأت ؛ أي خرجت عن دينك، فرجع إلى اخته ودخل عليها بيتها، ولطمها لطمة شجّ بها وجهها، فلمّا سكت عنه الغضب نظر فإذا صحيفةٌ في ناحية البيت، فيها (بسم ا الرحمن الرحيم * سبّح مافي السموات والاَرض وهو العزيز الحكيم... (الحديد57: 1) واطّلع على صحيفة أُخرى فوجد فيها (بسم ا الرحمن الرحيم * طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى...) (طه20: 1) فأسلم بعدما وجد نفسه

_____

(1) الجامع لاَحكام القرآن 1: 58. (2) مجمع البيان 1: 84. (3) سنن الدارمي 2: 471، سنن أبي داود 2: 54، الجامع الصحيح للترمذي 5: 196، مسند أحمد 2: 163. (4) مجمع الزوائد 7: 171.